

الغيبه

[211] الانجيل، تسافلت الصليب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت أعمدة العرش، فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم (لجدي) (1): أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة: أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصليبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر (2) المنكوس جده لازوجه هذه الصبية، فيدفع (3) نحوسه عنكم بسعوده، فلما (4) فعلوا ذلك حدث على الثاني (مثل) (5) ما حدث على الاول وتفرق الناس، وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخت الستور وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه، ودخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وختنه ووصيه عليه السلام وعدة من أبنائه عليهم السلام. فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله وسلم: يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأوماً بيده إلى أبي محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال (له) (6): قد أتاك الشرف فصل رحمك رحم (7) آل محمد عليهم السلام قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني من _____ (1) ليس في نسخة " ف ". (2) في البحار ونسخة " ح " العاهر وفي نسخة " ف " القاهرة، والعاثر: الكذاب كما في لسان العرب، (3) في نسخة " ف " فيرفع. (4) في البحار: ولما. (5) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (6) ليس في نسخة " ف ". (7) في البحار: برحم آل محمد.